كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا. م. د. منير عبود جديع

اسم المادة باللغة العربية : العصور الوسطى الاوربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : European middle age

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: ظهور المسيحية

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: The advent of Christianity

... المسيحية Christianityالمسيحية وانتشارها في الغرب تعد الديانة المسيحية إحدى السمات المهمة لتاريخ أوربا في العصور الوسطى وعنصرا مؤثرا في هذا التاريخ إذ كان الطابع الديني طاغيا على المجتمع الأوربي طيلة العصور الوسطى ظهرت الديانة المسيحية لمواجهة متطلبات المجتمع لاسيما بعد الفراغ الروحي والانغماس في الحياه المادية بعد أن ابتعد اليهود عن الكثير من قيم اليهودية وفقا لما بشر به النبي موسى (عليه السلام) نشأت المسيحية في الأراضي المقدسة في فلسطين في منطقه الناصرة ولد يسوع المسيح عيسى بن مريم في بيت لحم في عهد الإمبراطور اوغسطس وقضى شبابه في الناصره والجليل تم تجول في فلسطين في سنه الثلاثين ونادي بنفسه المسيح اي رسول الله وابنه وانضم إليه اثنا عشر تلميذا وظل خلال ثلاثة أعوام يبشر بالديانة الجديدة وقد أدت دعوته إلى آثاره اليهود الذين حرضوا الرومان ضده ولاسيما بيلاطس البنطي الحاكم الروماني لفلسطين الذي يشير المسيحيون إلى صلبه للمسيح وقد سجلت تعاليم المسيحية في العهد الجديد الذي اشتمل على رسائل القديس بولص والأناجيل الأربعة للقديسين متي؛ يوحنا؛ لوقا؛ ومرقص معلوماتنا عن دخول المسيحية إلى روما متواضعة مع ذلك كان هناك مسيحيون في عهد الإمبراطور كلوديوس (41_54 م). وهناك إشارات إلى وجود المسيحيين في روما منذ القرن الأول الميلادي تولى الرسالة بعد المسيح اثنان من الحواريين Apostles أو تلاميذ السيد المسيح أو الرسل هما القديس بطرس Saint Peter والقديس بولص Saint Paul وهو مواطن من كيليكيا كان من أشد أعداء المسيحية ثم أصبح أحد حواربي السيد المسيح بشر الأول في الجهات الغربيه من الإمبراطورية وجعل مقره في روما اما الثاني فبشر في جهات انطاكيه وآسيا الصغرى (تركيا الحالية) لقد أشار يسوع عليهم.. اذهبوا الان وتلمذوا كل الأمم معمدين إياهم باسم الأب والابن والروح القدس لقي بطرس مصرعه سنه(64 م). على إثر الاضطهادات التي شنها الإمبراطور نيرون ضد المسيحية والمسيحيين ثم لقي بولص مصرعه على يد الإمبراطور ذاته تعرضت المسيحية إلى سلسله من الاضطهادات وكان آخرها في عهد الإمبراطور دقلديانوس فعلى مدى ثلاثة قرون منذ عهد نيرون وحتى دقلديانوس عانى المسيحيون من اضطهادات واسعه وتسامح نسبي وقد كتب احد المعاصرين في عام ١٩٧ م كان دم المسيحيين كالبذار أسباب اضطهاد المسيحيين يمكن أن نوجز أسباب اضطهاد المسيحين الأوائل بما يأتي

1- كانت مواقف المسيحية سلبيه وضد القيم الأرستقراطية الرومانية

2- لا يدين المسيحيون بالولاء للإمبراطور الروماني لأنه وثني

3- كانت مواقفها سلبيه اتجاه الجيش الروماني فهي لا تؤمن بالعنف وإنما تدعوا إلى السلم وهي ضد الحرب واراقه الدماء وقد أضعف ذلك الجهاز العسكري الروماني

4- ترفض المسيحية الإنتاج الوفير وتدعو إلى الكفاف وهذا ما أدى إلى الانهيار الحياه الاقتصادية

5- كان المسيحيين الأوائل تنظيماتهم السرية مما افزع السلطات الرومانية فحاولت أن تقضي على هذه التنظيمات قبل أن يصبح لها قوه عسكريهووفقا لهذه الأسباب شن الأباطرة الرومان منذ عهد أغسطس (اوكتاثيوس) (31 ق م إلى 14م). وحتي عهد دقلديانوس (284سلسله من الاضطهادات ضد المسيحيين الا ان هذه) 305 / الاضطهادات لم تمنع من انتشار الديانة المسيحية أسباب انتشار الديانة المسيحية يمكن أن نرجع أهم الأسباب لانتشار الديانة المسيحية إلى ما يأتي

1- انها دعوه بسيطة أقرب إلى عقليه الجماهير؛ إذ كانت هناك المفاهيم الصوفية وهي معقده ولا يستطيع فهمها الا المثقفين وأول انتشار للمسيحية كان في المدن ثم انتشرت إلى الريف

2- انتشرت المسيحية باللغة اليونانية وكانت هذه اللغة هي لغة التجارة والتعامل بين الناس لاسيما في الأقسام الشرقية من الإمبراطورية مما ساعد على انتشارها وكان التبشير للمسيحية في البداية باللغة الآرامية ثم تحول إلى اليونانية3- حماس المسيحيين وغيرتهم واخلاصهم وتفانيهم. هذه الأسباب كانت من العوامل التي جلبت لهم الأعوان كما أن الاضطهادات أدت إلى تعاطف الجماهير مع المسيحيين4- كثره المعجزات التي جسدت وكأنها واقع وكان الكثير من البسطاء يؤمنون بهذه المعجزات. كشفاء المرضى والمجذومين وما إلى ذلك من معجزات السيد المسيح ى (عليه السلام) كان المسيحيون الأوائل في عهد السيد المسيح وحواريوه مسالمون فقد قال ملكوتي ليس في هذا العالم وأوصى اوفوا ما لقيصر وما الله الله وكان القديس بولص يقول لا سلطه الا من الرب؛ وان من يعارض السلطة يقاوم النظام الذي أقره الرب مع ذلك لم يسلم المسيحيون الأوائل من الأذى فقد تعرض المسيحيون إلى اضطهادات متواصلة منذ عهد الإمبراطور اوغسطس إلى عهد دقلديانوس ولاسيما خلال عهد نيرون الذي عرض المسيحيين إلى اضطهادات كبيره وقام بإحراق روما الا ان المسيحيين قد شعروا بفرق كبير في عهد الإمبراطور قسطنطين الكبير ففي عام (Edict of Toleration 311م(أصدر قسطنطين الكبير مرسوم التسامح الذي سمح للمسيحيين بممارسه طقوسهم الدينية توفي سنه (٣١٢ م). كان قسطنطين في حرب مع ماكنتوس وقد نذر نذرا انه اذا انتصر على ماكنتوس فإنه سيعترف بالمسيحية وقد رأي كما تشير إحدى الروايات صليبيا في السماء وتحته العبارة ستنصر بإذن الله وقد تحقق له النصر فعلا فاعترف بالمسيحية في سنه ٣١٣ م بموجب الذي عد المسيحية على قدم المساواة مع الأديان الاخرى. وتشير روايه إلى أن Edict of Milanمرسوم ميلان قسطنطين الكبير قد رضع حب المسيحية من والدته التي كانت تدين بالديانة المسيحية وهناك مسألة إشكاليه مهمه

في عهد قسطنطين الكبير اد ادعت البابوية أن القسطنطين عند توليه الحكم عام ٣٠٦م أصدر ما يسمى (هبه قسطنطين). التي تنازل بموجبها عن الأجزاء الغربية من الإمبراطورية الرومانية بما في ذلك إيطاليا للبابوية وهذا يعني أن للبابوية حق السيادة علي هذه الأجزاء سبب ذلك مشكلات كبيره بين السلطتين للدينية والدنيوية في أوربا طيلة العصور الوسطى الا ان احد المؤرخين في عصر النهضة واسمه(لورينز فالا Lorenzo Valla (١٤٠٦ _١٤٥٧م). قد اكتشف ان هبه قسطنطين مزوره في مقاله نشرها في عام ١٤٤٠ م الا ان المقاله لم تنتشر رسميا الا في عام ١٥١٧ م قام لورينز فالا بدراسة الوثيقة مستفيدا من الخبرة المتراكمة التي حصل عليها من عمله في تحقيق مخطوطات البابوية واطلاعه على الكثير من الوثائق الكنسية إلى جانب ذلك أفاد من مكتسبات عصر النهضة Renaissance فقام بدراسه وثيقه هبه قسطنطين دراسة عمليه دقيقه فاكتشف ما يأتي

1-ان الورق المستخدم في الوثيقة يعود إلى القرن الثامن وليس إلى القرن الرابع الميلادي

2- الحبر المستخدم في الوثيقه يعود أيضا إلى القرن الثامن الميلادي وليس إلى القرن الرابع الميلادي

3- اسلوب الكتابة يعود أيضا إلى القرن الثامن وليس إلى عهد قسطنطين الكبير اكتشف لور ننزو فالا وفقا لذلك أن هبه قسطنطين هي وثيقه مزوره زورتها البابوية في القرن الثامن الميلادي اي في عصر الدولة الكارولنجيه لإجبار بيين الثالث (٧٥١-٧٦٨م) على أعطاه الممتلكات التي استولى عليها من المبارد عام (٧٥٦م) إلى البابوية تحت اسم هبه بيين Donation of Pepin وبذلك فقد كان اكتشاف لور ينزو فالا قد أسهم في تقويض الكثير من الأسس التي استندت عليها البابوية نشر فالا اكتشافه في مقاله باللاتينية بعنوان زيف هبه قسطنطين وكان يطلق عليها في كتاباته هبه قسطنطين أثرت النتائج التي توصل إليها فالا على سمعه الكنيسة الكاثوليكية وحاول منافسيها من الملوك والكنيسة البروتستانتية استغلال هذه النتائج للهجوم على الكنيسة الكاثوليكية. وعلى ايه حال فإن قضيه اعتناق قسطنطين للمسيحية أو عدم اعتناقه لها مازالت من المشاكل التي تواجه مؤرخ العصور الوسطى وصف قسطنطين بالانتهازي لأنه تاره وثني وأخرى مسيحي ومهما يكن فإن قسطنطين قد أدرك الثقل الكبير الذي أصبح يشكله المسيحيون في إمبراطورتيه مع ذلك فقد تعرض المسيحيون إلى فترات من الاضطهاد بعد عهد قسطنطين الكبير فهناك عهد جوليان المرتد (٣٦١ _٣٦٤ م). وكان من اتباع عباده الشمس اراد ان يطمس معالم المسيحية ويشجع الوثنية لإضعاف شَوكه المسيحيين ولكن سياسته قد فشلت وذلك لأنه قتل في حربه مع الفرس وفي عهد ثيودورس يوس الأول (٣٧٨ ـ ٣٩٥) تم الاعتراف بالمسيحية ديانة للإمبراطورية الرومانية في مؤتمر القسطنطينية الثاني ٣٨١م ثم أصبحت ديانة رسميه في عام ٣٩٢ م حققت المسيحية انتصارا كبيرا وانتقلت من مرحله الاضطهاد والعمل السري إلى مرحله الانتشار الواسع بعد أن تم الاعتراف بها وأصبحت الديانة المسيحية هي الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية. الهرطقة Heresyالهرطقة هي خروج عن المعتقد

الأساسي للديانة المسيحية وفقا للمذهب الكاثوليكي والهراطقة Heretics هم الخارجون عن المذهب الكاثوليكي وقد أطلقت عليهم الكنيسة اسم الهراطقة أو المارقين دينيا في حين ترجمت الهرطقة إلى أللغه العربية أيضا باسم المروق الديني أو الزندقة ظهرت العديد من الحركات الدينية المناوئة للكنيسة الكاثوليكية مثل الدوناتية.؛ المانوية؛ ؛ النسطوريه؛ المونوفستيه وأهم ثلاث حركات خارجه عن الكاثوليكية هي؛

1-الاريوسيه

2- النسطوريه

3-المونوفستيه

الاريوسيه Arianism نسبه إلى اريوس Arius(٢٥٦ - ٣٣٦م) احد رهبان الإسكندرية وموضوع الخلاف مع الكنيسة الكاثوليكية حول السيد المسيح (عليه السلام) وطبيعته ومخلص رأيه أن السيد المسيح لم يكن من جوهر الله ولم يشاركه تعالى في ازليته ولا يمكن أن يسمو إلى الله قدرا ومنزله بخلاف الرأي السائد آنذاك وهو أن المسيح من طبيعة الله ويشاركه في الأزليةانتشر هذا المذهب في جهات البلقان وفي ما وراء الدانوب بين قبائل الغوط بقسميها الغربي والشرقي لهذا عندما دخلت هذه القبائل إلى روما كانت على المذهب الاريوسي مما ولد مشاكل مع الإمبراطورية الرومانية حاول الإمبراطور قسطنطين الكبير ان يجد حلا لهذا الانشقاق فعقد مجتمعا في مدينه نيقيه Necea في اسيا الصغرى في سنه ٣٢٥م لإيجاد حل وسط بين المذاهب المسيحية المختلفه حاول قسطنطين في هذا المؤتمر أن يمسك العصي من الوسط الا انه لم يستطع التوصل إلى حل لهذا الخلاف لذلك عد الاريوسيون مارقين دينيا وتمت مطاردتهم.

النسطوريه نسبه إلى نسطوريوس الذي تولى بطرياركيه القسطنطينية في أوائل القرن الخامس الميلادي ينتمي في آرائه إلى مدينه انطاكيه الا انه تطرف في بعض اجتهاداته الدينية حول طبيعة السيد المسيح (عليه السلام) إذ أشار إلى أنه توجد طبيعتان في السيد المسيح أحدهما بشريه والأخرى الهيه الا ان الطبيعة الطاغية هي البشرية لا الإلهية وقد عد مريم العذراء اما كسائر النساء بخلاف الرأي السائد كانت البدعة أو الهرطقة النسطوريه من وجهه نظر الكنيسة من أهم الأسباب التي دفعت بالسلطات الرومانية إلى أن تعقد مؤتمرا دينيا في مدينه افيسوس عام (٤٣١م) في اسيا الصغرى ولما لم يتوصل المجتمعون إلى نتيجة حرمت الآراء النسطوريه وشنت سلسله من الاضطهادات ضدهم في مصر وسوريا واضطر قسم منهم إلى الهجرة إلى الجهات الإيرانية حيث قاموا بترجمة كتب الفلسفة والكتب العلمية اليونانية إلى اللغة الفارسية وترجمت منها إلى العربية في العصر العباسي

المونوفستيه Monophists ويطلق على المونوفستيون أيضا أصحاب الطبيعة الواحدة لاعتقادهم بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح (عليه السلام) والمونوفستيه هي عباره عن رد فعل للآراء النسطوريه ظهرت في الإسكندرية وأصبحت الديانة الرسمية لأبناء الكنيسة المصرية وكذلك لكنيسه الحبشة ومخلص رأيهم انه توجد في السيد المسيح طبيعتان الهيه وبشريه والطبيعة الغالبة هي الطبيعة الإلهية وليست البشرية أدت هذه الفرقه إلى إحداث ضجه واضطراب للكنيسة الكاثوليكية مما دفع السلطات الي عقد مجمع كنسي في مدينه خلقدونيا في اسيا الصغرى سنه (٤٥١م) اتفقت فيه كنائس انطاكيه والقسطنطينية وروما على عد المونوفستيه من الفرق الخارجة عن الدين إلى جانب عدم الاعتراف بكنيسه الإسكندرية في قضايا القدم الديني أو من ناحيه اولويه الكنائس إذ عدت كنيسه روما هي الأولى وتليها القسطنطينية مكان القرار الذي اتخذ ضد كنيسه الإسكندرية من الأسباب الهامه التي دفعت هذه الكنيسة للانفصال عن بقيه الكنائس الأخرى وقد غيرت لغة العبادة من اليونانية إلى القبطية Coptic church فتحولت بذلك إلى كنيسه وطنيه وأصبحت تعرف بالكنيسة القبطية

البابويه Papacy أدت البابوية دورا كبيرا في تاريخ العالم المسيحي عموما وفي تاريخ أوربا الغربية على وجه الخصوص والبابا Pope هو رئيس اساقفه روما وهو لا يختلف في الأصل عن أي رئيس اساقفه آخر في الاسقفيات الرئيسة في العالم المسيحي وهي اسقفيات الإسكندرية والقدس وروما والقسطنطينية الا ان هناك أسبابا أسهمت في زياده مكانه رئيس اساقفه روما وجعله يدعي السيادة الروحية في العالم المسيحي ويمكن أن نقسم هذه العوامل إلى عوامل دينيه ودنيوية

العوامل الدنيوية

1- شهره روما التاريخية وسمعتها خاصه بين القبائل الجرمانية مما ساعد رئيس الاساقفه ان يسمو بمركزه عن بقيه رؤساء الأساقفة في المدن الأخرى 2- العقلية البدائية السائدة في الغرب التي كانت مستعده لتقبل التعاليم الدينية والتمسك بها أكثر من تمسك القسم الشرقي 3- أن روما تركت من الناحية الإدارية إلى رجال الدين لاسيما بعد الفراغ السياسي الذي تلا سقوط روما سنه (٤٧٦م) مما أدى إلى تقويه مركز اسقفيه روما 4- تولى رجال الدين في روما مسؤوليه الدفاع عن السكان وروما في وقت الأزمات ما زاد من مكانه رجال الدين في أعين الناس .

العوامل الدينية

1- كانت الكنيسة روما تنسب إلى القديسين بطرس وبولص حيث يذكر الإنجيل قول المسيح بطرس على هذه الصخرة ابني كنيستي ورد في الإنجيل متى الإصحاح السادس عشر والعددين ١٨ و 19 أن المسيح جعل بطرس ا مؤسسا للكنيسة وخوله سلطه المفاتيح اي سلطه الحل والعقد ففي العدد ١٨ جاء وانا اقول لك انت الصفاة وعلى

هذه الصفاة سابني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها وفي العدد ١٩ وسأعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ما ربطته على الأرض يكون مربوطا في السموات وكل ما حللته على على الأرض يكون محلولا في السموات

2- تمسك الكنيسة روما بقرارات المؤتمرات العالمية الأولى مما أدى إلى التمسك بوحده الصف بين رجال الدين في روما ولم تمزقهم التفرقة وساعدتهم في الالتفاف حول رئيس اساقفه روما 3- تحولت روما إلى مركز للإشعاع الديني في الجهات الغربية 4- ترجمه الإنجيل من اليونانية إلى اللاتينية في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي

5- اعتماد اساقفه روما على نظريه التوارث الحواري Apostolic succession التي تنص على أن الزعامة الروحية في العالم المسيحي قد انتقلت من الله سبحانه وتعالى إلى السيد المسيح(عليه السلام) ومنه إلى الحواريين ثم إلى البابا وهذا يعني أن البابا يستمد سلطته من الله

6- وجود شخصيات دينيه مرموقة وقد شغل قسم منها الزعامة الروحية في روما المسيحية في القرنين الرابع والخامس الميلاديين أدى عدد من آباء الكنيسة دور كبير في ترسيخ أسس كنيسه روما وتوليها الزعامة الروحية في العالم المسيحي وفي مقدمه هؤلاء القديس 1- امبروس Ambrose(٣٤٠ - ٣٩٨ م) أدى امبروس دورا كبيرا في نشر المسيحية وفي ظهور البابوية ومن أشهر الحوادث المتعلقة بهذه الفترة هو ما حدث بينه وبين الإمبراطور ثيودوسيوس الأول وملخص هذا الحادث انه حدثت ثوره في الدردنيل وقد اسرف جنود الإمبراطورية في قتل الثوار على الرغم من التعليمات الدينية التي أصدرها امبروس بضرورة التخفيف من القتل أثارت هذه بالأعمال احتجاج البابا ولما قام الإمبراطور ثيودوسيوس الأول بزياره إيطاليا حاول أن يعتذر عما حدث الا ان امبروس رفض مقابلته وكان الإمبراطور يحاول الدخول للاعتذار الا ان امبروس لم يوافق على مقابلته الإمبراطور وبعد توسلات مستمره وافق امبروس اخيرا على اعتذار الإمبراطور يؤشر ذلك مدى الزياده في مكانه اسقفيه روما ومحاولتها إخضاع السلطة الدنيوية وقد أسهمت مثل هذه الأحداث التي كانت نتائج مهمه لتنامي دور الكنيسة وضعف

2- الشخصية الدينية الثانية التي أدت دورا مهما في رفع مكانه اسقفيه روما هي شخصيه القديس جيروم Gerome الذي قام بترجمة الإنجيل إلى اللغة اللاتينية

3- الشخصية الدينية الثالثة هي شخصيه القديس اوغسطين Saint Augustine (٣٥٤-٤٣٠ م). ولد في الجزائر من أصل روماني وكان ابوه موظفا حكوميا ويمتلك بعض الأراضي الزراعية كان اوغسطين وثنيا ثم اعتنق المسيحية ودرس في قرطاحه سافر بعدها إلى إيطاليا حيث التقى بالقديس امبروس الذي هداه إلى المعتقد الأصلي وعند رجوعه إلى الشمال الأفريقي أسس الدير الاوغسطيني يعد اوغسطين من الفلاسفة الأوائل الذين

رسخوا أسس الكاثوليكية وترك لنا كتابين هما : الاعترافات The Confessions ومدينه الله؛ The City of God يتضمن كتاب الاعترافات حياته ومذكراته وردوده على الفرق المناوئة ولاسيما الدوناتية والمانوية والبلاجيوسيه وسميت الأخيرة بهذا الاسم نسبه إلى بلاجيوس وهو أحد رجال الدين الإنكليز توصل إلى اجتهادات مخالفه للعقيدة الأصلية وأنكر الخطيئة الأولى ثم نادي بحريه الاراده وان الله يحاسب الإنسان لأنه أطلق له الحرية الإرادة ولا يجوز محاسبه الإنسان إذا كان مسلوب الاراده ثم أخذ يطعن بزعامه الروحيه لرئيس اساقفه روما برر القديس اوغسطين وجود الخطيئة الاولي في كتابه الاعترافات ودافع عن زعامة روما الروحية وفسر الإرادة حسب التعاليم الأصلية اما كتابه مدينه الله الذي أصدره بعد سقوط روما سنه (٤١٠ م) فقد تالف من سلسله من المقالات الموجهة إلى الحاكم الروماني في الشمال الأفريقي مارسيلينيوس إذ استمع إلى الاعتراضات الوارد عن المسيحية التي تؤكد أن المسيحية هي السبب في هذه الدمار وان السيد المسيحي لا يصلح أن يكون مواطنا صالحا وقد تطرف اوغسطين في إجابته إلى مسائل خطيره أهمها موضوع الحرب والسلام وتناول طبيعة السلطة والعلاقة بين السلطتين الروحانية والزمنية وعد السلطة أداه عقابيه أرادها الله للبشر

4- الشخصية الرابعة. هي شخصيه ليو الكبير Leo the Great الذي تولى اسقفيه روما (٤٤٠ - ٤٦١ م) وتحمل مسؤوليه الدفاع عن روما مرتين. الأولى حينما حاصرها الملك الهوني اتيلا سنه (٤٥٢ م). وتمكن ليو بجهوده في إقناع اتيلا بالتراجع عن روما وبذلك أنقذ المدينة من الدمار وهذه العملية زادت من مركز الزعامة الروحية لروما بين الإيطاليين اما المرة الثانية فهي عندما حاصر الوندال روما واحتلوها سنه (٤٥٥ م) وقد تمكن ليو بجهوده من التقليل من وحشيه الوندال أثناء الاحتلال وتولى ليو الكبير مسؤوليه الدفاع عن روما مما زاد من مركز رجال الدين قوه في الوقت الذي كانت فيه السلطات عاجزه عن الدفاع عن روما5- الشخصية الخامسة هي شخصيه جيلاسيوس الأول الذي تولى رئاسة اسقفيه روما سنه (٤٩٢- ٤٩٦م) واهميته تمكن في وضعه لنظريه التحكم العلاقة بين الكنيسة والحكام ويطلق على هذه النظرية اسم نظريه السيفين Theory of Two Swor وموجز هذه النظريه أن هنالك قوتان تحكمان المجتمع المسيحي هما الدنيوية والدينية تتمثل الأولى في الإمبراطور والثانية في كنيسه روما (البابا) وان هاتين السلطتين مكملتان لبعضهما البعض وهما مظهران من مظاهر القوه الإلهية لذلك يجب أن تعمل هاتان القوتان بانسجام ولا مجال للتصادم بينهما وقد عبر جيلاسيوس عن هذه الآراء برساله بعث بها إلى الإمبراطور ثيودوسيوس الأول 6- الشخصية السادسة -هي شخصيه غريغوري الكبير Gregory the Great الذي تولى رئاسة كنيسه روما بين (٥٩٠- ٦٠٤ م) وينحدر من اسره أرستقراطية درس في البدايه الحقوق الا انه تركه واتجه إلى اللاهوت ثم انشغل سكرتيرا للبابا وأرسل في مهمات سياسيه إلى القسطنطينية وعند حصول شاغر في اسقفيه روما انتخب الانشغال هذه المنصب قام البابا غريغوري الكبير

بعد إعمال اهمها :-

1- اعاده بناء الأجزاء المتهدمة من روما منذ هجوم الغوط الغربيون عليها سنه (٤١٠ م)

2- قام بنشر المسيحية في الجزر البريطانية عام (٥٩٧ م) باستخدام عدد من المبشرين

3- تحويل اللمبارد من الاريوسيه إلى الكثلكة سنه (٦٠٢ م) وكذلك حول قبائل الغوط الغربيين إلى الكثلكه أيضا.

أهم مؤلفاته هي :-

1- المراسيم الروحانية : ويقصد به تنظيم الطقوس الدينية

2- المحاورة الثنائية : وقد بحث فيه حياه قديسين

3- في موضوع الدين : تناول فيه حياة النبي أيوب (عليه السلام) وما تعرض له

الرهبنة والحركة الديرية

ويقصد بالرهبنة الانقطاع عن الدنيا وتقديس النفس بالعبادة والحركة الديرية نسبه الي دير وهو المحل المخصص لسكن الرهبان وعبادتهم وقد مرت الحركة الديرية بثلاث مراحل